Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 4- December 2023 المجلد ٢٠- العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢٣

Extreme mood among secondary school principals

[1] Researcher Amani Gh. Hamid [2] Prof. Dr. Safaa H. Turki
[1] University of Anbar - College of Education for Humanities
[2] University of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:
Aims: Extremism in temper may have a negative effect on controlling behavior and thus produce a pattern of emotional personality that cannot control the individual and his behavior. The current research aims to investigate the degree of extreme mood among secondary school principals in Anbar province.
Methodology: in order to achieve the objective of the current study, the researchers defined the concept of (extreme mood), and then deliberately create an extreme mood scale, which is consisted of (45) items with (5) alternatives (always, sometimes, rarely, often, never). The psychometric properties of the questionnaire were calculated and the results showed that the questionnaire have had a high validity and reliability. The sample consisted of (400) secondary school principals from Anbar Governorate.
Results: after analyzing the data using the t-test for one sample, t-test for two independent samples and Person Correlation, the results showed that participants showed high degree of behaviors characterized by extreme temperament and that there are individual differences in extreme temperament in favor of (males). In light of the results, the researchers recommended preparing guidance programs for school principals to develop moderate temperamental style.

1: Email:
mreamnabil@gmail.com
2: Email
ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0002-4514-6033

10.37653/juah.2023.181677
Submitted: 27/09/2022
Accepted: 24/10/2022
Published: 15/12/2023
Keywords:
extreme mood
Cattell's theory
school principals

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية

[١] الباحثة اماني غانم حميد [٢] أ.د. صفاء حامد تركي

[١] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

[٢] جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

الأهداف: التطرف في المزاج قد يعود بأثره السيء على السيطرة على السلوك ومن ثم انتاج نمط من انماط الشخصية الانفعالية التي تتحكم بالفرد وسلوكه، يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى المزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية.

المنهجية: لغرض تحقيق اهداف البحث بعد ان قام الباحثان بتحديد مفهوم (المزاج المتطرف)، ومن ثم عمدا الى بناء مقياس المزاج المتطرف تكون من (٤٥) فقرة وامام كل فقرة (٥) بدائل (دائما، احيانا، نادرا، غالبا، ابدا)، وللتاكد من صدق الثبات الأداة قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس وصدق البناء من خلال إيجاد معامل الارتباط ودرجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية وحساب تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين ومعادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) ومن ثم قاما بتطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٠) مدير ومديرة ثانوية في محافظة الانبار.

النتائج: بعد جمع المعلومات وأستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ان مدراء المدارس الثانوية يتصفون بسلوك يتسم بالمزاج المتطرف وان هناك فروق فردية في المزاج المتطرف ولصالح (الذكور) وفي ضوء النتائج الدراسة أوصى الباحثان: اعداد برامج الارشادية لمدراء المدارس لتنمية الأسلوب المزاجي المعتدل.

الكلمات المفتاحية

المزاج المتطرف، نظرية كاتل، مدراء المدارس

مشكلة البحث

يتميز الانسان عن جميع الكائنات الحية بامتلاكه خاصية الذات، هذه الخاصية تمكنه من ان يعمل بشكل متكامل من خلاله نظرته الى نفسه في ضوء امتلاكه لجوانب او سمات تميزه ككائن بشري وتقيمه على انه شخص ذو تكامل وظيفي له قيمه واهدافه المناسبة التي يسعى الى تحقيقها في ضوء ملاحظاته عن عالمه الاجتماعي وعالمه الشخصي التي تنتظم بشكل اكثر من خلال شعوره بذاته. (Wylie,1974,P.130).

ومن المعروف في ميدان علم النفس الشخصية ان الحكم على الشخصية السوية ينبع من خلال قدرة الفرد على التحكم بمشاعره ودوافعه وانفعالاته بالشكل والاتجاه الذي يريد واذا ما سيطرت هذه المفردات على شخصية الفرد وبدأت بالتحكم به فأنه يبدأ اولاً بالابتعاد عن حالة السواء وعن حالته الانسانية والحضارية (العبيدي،٢٠٠٦، 11)، في مثل هذا التطرف في المزاج قد يعود بأثره الى السيطرة على السلوك ومن ثم انتاج نمط من انماط الشخصية الانفعالية التي تتحكم بالفرد وسلوكه (الكعبي،2010 ،2) ، ومن هذه المنطلقات يمكن ان يكون لدى الشخص درجة عالية من الوعي والشعور بالجوانب الداخلية لذاته ومنها الحالة الانفعالية بشكل عام والحالة المزاجية على وجه الخصوص اي ما يحب ويكره على المدى البعيد وليس الموقفي وعند ذلك يكون لدى هذا المدير منظومة اضافية لضبط سلوكه والسيطرة عليه والتي هي داخلية حتما وبذلك يكون قادراً على التصرف والسلوك في المواقف التي يمر بها في المدرسة وبالشكل الذي يتناسب مع هذه السيطرة ولكن المشكلة التي تتجلى هنا عندما يكون وعي الشخص وشعوره بذاته الخاصة او الجوانب الخاصة لهذه الذات ضعيفاً او قليلاً وتحكماً اكبر في سلوكه نظراً لما يتمتع به من ميول فطرية ووراثية قوية قادرة على استمالة السلوك بالاتجاه الذي يحقق ارضاء مطالبها وبذلك ستضعف قدرة الشخص على التحكم في سلوكه في مختلف المواقف والتفاعلات الاجتماعية والحياتية وبالتالي سيكون اتسام الشخصية بالمزاجية اكثر تطرفاً (Adams,1981, 1).

والمزاج يشير إلى مجموعة من مستدخلات الشخص وهي ليست فقط لبعد سلوكي واحد كنظام السلوك أو نظام الدافعية، وانما هو متعدد الأبعاد والمزاج يدخل ضمن الذخيرة الواسعة جدا من السلوك و الغيرة (Tomkins ،١٩٩١:٣٥٢) في حين إن (هورني) تعطي اهتماما بالغاً بالمؤثرات الثقافية التي تشكل سلوك الفرد وتصرفاته ولا يتحمل في الوقت نفسه العوامل البيولوجية (داود، ١٩٩٠، ٣٥). وذكر (هامان، ١٩٩١) أن الأفراد الذين لديهم تقلب مزاجي يتصفون بقله توافقهم الاجتماعي مع الأخرين وميلهم إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية (Hammen،١٩٩١:٢٢١).

ومعرفة المزاج أساس في البناء النفسي للفرد، فالنظام العاطفي للإنسان معقد نسبيا، ولكنه مستقر، ويحدد طبيعة شخصية الفرد منذ طفولته، ويمكن لمن يعرفون عواطفهم وامزجتهم أن يديروها جيدا، ويتعاملوا مع مشاعر الآخرين بشكل مناسب، ويبرزوا في العلاقات الاجتماعية، ويكونوا أكثر رضا عن أنفسهم (كولمان، 2005، ٨٥)، وبما ان الافراد من

القيادات الادارية للمدارس شريحة تتعرض لمواقف متنوعة نتيجة التعامل مع ظروف العمل، وحاجات الاساتذة والطلاب، لذا يستوجب ان يكونوا على مستوى مقبول من أساليب المزاج لتقديم اقصى درجات الاداء في الواجب والمهمات الموكلة إليهم وتحقيق الاهداف المنشودة بفاعلية (الغامدي،٢٠١١، ٦). ويواجه الافراد من القيادات الادارية للمدارس ضغوطات ومشكلات اثناء تأديتهم الواجب الوظيفي، وأصبحت هذه الضغوطات، والمشكلات صفة تلازم سلوكهم نتيجة المواقف اليومية بمختلف أنواعها(العمري،٢٠٠٤، ٢٢٧)، وتختلف استجابات الفرد من القيادات الادارية للمدارس التوافقية اثناء العمل على وفق اختلاف بناءه النفسي، وادراكاته لطبيعة العلاقات الإنسانية، ومكوناتها، وتحديد متطلباتها، وعوامل النجاح فيها، وما توفره بيئة العمل من فرص، وامكانات لإشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية (المحيسي،2001، ٤).

وحياة الفرد ليست على وتيرة واحدة، ولا نمط واحد، وانما محملة بالتجارب، والخبرات المتنوعة التي تظهر فيها أنواع مختلفة من أساليب المزاج، فقد يشعر الفرد بالإيجابية احيانا، وبالإرهاق أحيانا أخرى، وبالفرح في أحيان، وبالحزن في أحيان اخرى، وقد نجده يشعر بالقلق، والتوتر تارة، وبالأمان تارة أخرى، وهكذا نجده في تغير دائم، وتقلب يترك تأثيره في علاقة الفرد من القيادات الادارية للمدارس بمن حوله (العبودي، 2010، ٤). **ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي ما طبيعة بالمزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية ؟**

أهمية البحث :

لكل إنسان شخصيته الخاصة به التي تميزه عن غيره والتي إما أن ترتقي به أو أن تكون سببا في فشله، وهذه الشخصية تتمتع بصفات وسمات تعطيها نمطها الخاص الذي تعرف به وتشتهر به، وهذه السمات إما أن تجلب القلوب لها أو تنفر النفوس عنها، إن دراسة الشخصية الإنسانية دراسة قديمة قدم النوع الإنساني، لأن الفرد الإنسان بطبيعته يهتم بالأفراد الآخرين، وخاصة من بني جنسه، فينظر إلى ما يبدو على وجوه الآخرين من انفعالات وانطباعات، ويهتم بما يميز سلوكهم وتصرفاتهم في المواقف المختلفة (الأشقر،٢٠٠٢، ١٠)، إن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وان السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من

ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن (رزق، ٢٠١١، ٢٩). والسمات الشخصية: هي مجموعة من الصفات الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية يتميز بها الفرد وتكون فطرية وراثية أو مكتسبة متعلمة، وهي وحدات أساسية في تنظيم الشخصية، وهي خصائص متكاملة للشخصية نستنتج وجودها من خلال سلوك الفرد، وهي مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها البعض (غنام،٢٠٠٥، ٢٥)، ويرى كاتل (R Catell" 1965) أن الشخصية لها سمات كثيرة ولمعرفتها ينبغي تعرض الفرد لاختبارات متعدد من اجل قياس أبعاد شخصيته يوضح كذلك أن الناس يسلكون سلوكا متشابها ولكن الاختلاف في درجة معينة في حدث ما فنحن جميعا نغضب في المواقف التي تثير الغضب ولكن كل منا يختلف عن الآخر في درجة الغضب وكذلك طريقة التعبير عنه (لازاروس ريشارد، ١٩٨٤، ١٩).

ومن المعروف أن الإنسان يصل إلى الحياة ككائن محايد مزودا بعدد من القابليات والاستعدادات والإمكانيات بحيث يمكن تعليمه كل ما يريد منه الوسط المحيط به أن يتعلمه، وعملية تعلم المسئولية يمكن أن تبدأ في وقت مبكر جدا من حياة الطفل وتنمية الشعور بالمسئولية لا تحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدور الطفل أن يتعلم شيئا من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من والديه، حتى أن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي وهي تعني أن الفرد أصبح كائنا اجتماعيا ومسئولا بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية، وهذه العملية تعرف بأنسنة الكائن البيولوجي أي تنميطه وتطبيعه اجتماعيا وفق مستويات ومعايير واقع ثقافي واجتماعي معين، وهي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط والمؤسسات التربوية المجتمعية كالأسرة والمدرسة والإعلام (الغامدي، ٢٠٠١ :٣).

وثمة فروق جوهرية بين السمات المزاجية والتي تشكل أنماطا ثابتة نسبيا تهيمن على سلوك الفرد، وتصبغه بالنمط المزاجي السائد لديه، والذي يظهر في التعامل الانفعالي مع مواقف الحياة من حيث شدة الاستجابة الانفعالية أو كثافتها أو بطئها، وبين الحالة المزاجية (Mood) والتي تعد انماطاً انفعالية وقتية، فالمزاج يعد عاملا كامنا يقف خلف كل ما يتصل بالجانب الانفعالي، ويعد رأس التنظيم الانفعالي للفرد كما الذكاء في التنظيم العقلي (عبد الله، ٢٠١١، ٧٦). "والمزاج كسمة يعتمد جزئيا على الوراثة وموجود منذ الولادة، وربما تحد الخبرة الوجدانية من تأثيرات العوامل الوراثية والعوامل البيئية أو بعض التفاعل بين مجموعتي العوامل" (Watson،٢٠٠٠:١٦).

وبناء على ذلك بدأ الاهتمام بتحديد الدور الذي يؤديه المزاج في السلوك، على افتراض أن المزاج يتشكل مبكرا مقارنة بالخصائص الأخرى في الشخصية الإنسانية، ومن ثم يمكن التعرف على المزاج وتحديد عوامله في الطفولة المبكرة (Rothbart, et al,2000)،

وتركز النظرة الحديثة لعلم النفس على المزاج كأساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزة بذاته، وهو لا يمكن أن يكون كذلك إلا أذا أختلف عن الاخرين في أساليب استجاباته وفي طرق اشباع حاجاته ودوافعه وميوله (عبده، ٢٠٠٢: ٤٤٥). وقد حدد عدد من العلماء مثل توماس (Tomas,١٩٧٧) ومانجيون (Mangion,1990) بان لدى الفرد ميل تكويني أو جيني وراثي نحو مزاج معين أو نحو طريقة معينة للاستجابة مع الوقائع والأحداث والخبرات الحياتية التي يتعرض لها (Thomas، ١٩٧٧: ٣) و (Mangion، ١٩٩٠: ٢٤). وقد أهتم البعض من علماء النفس بدراسة الأساليب المزاجية وتأثيرها في الشخصية فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الأشخاص في حالة المزاج الايجابي هم أكثر استعدادا لتقديم سلوك المساعدة من الأشخاص في حالة المزاج غير المتزن (Wylie، ١٩٧٤: ٧٦).

ويرى بعض العلماء أن المزاج هو الذي يترك أثره في كل فعل من أفعال الشخص، فالشخص الاجتماعي يكون سريع الاستجابة للأخرين لذلك يميل الى تقديم المساعدة لهم دون تردد (عبده، ١٩٨٧، ٢٠٥). إذ يرى سيليجمان (Selegman,1981) أن الفرد الذي يتمتع بأسلوب مزاجي إيجابي يمتلك مهارات اجتماعية جيدة تجعله قادرا على الترحيب بغيره ويتمتع بروح التعاون ومساعدة الآخرين (الشريف، ٢٠١٢، ١٢). وأشارت نتائج عديد من الدراسات أن للمزاج تأثير كبير في سلوك المساعدة، فالأشخاص ذوي المزاج الجيد يكونون أكثر استعدادا لتقديم المساعدة من الأشخاص ذوي المزاج العادي (Wylie, , ١٩٧٤: ٧٦).

وأشار العلماء المعرفيون في دراساتهم للمزاج على تأثيره في العمليات المعرفية من حيث تأثيره في الادراك، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام، إذ أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المزاج الجيد تؤثر في العمليات المعرفية أثناء تناول الفرد للمعلومات التي تقوده الى اسلوب اقتصادي في اثناء معالجاته المعرفية لها (Peterson,., ١٩٨٨: ٥٨٥). فقد أكد كافين (Cavin, ٢٠٠٣) أهمية دراسة السمات المزاجية نظرا لتأثر السلوك بالسمات المزاجية للشخص أكثر من تأثره بأي بعد من الأبعاد النفسية الأخرى لوحده، وأن من فوائد دراسة السمات المزاجية هو لمساعدة الأفراد في تعرفهم لخصائصهم الشخصية وفهم أفضل لذواتهم ومعرفة مصادر القوة والضعف فيها مما يتيح لهم اقامة علاقة ايجابية وتعاونية مع المحيطين

بهم ومع البيئة التي يعيشون فيها (عثمان،٢٠١٠، ٢).

في حين اظهرت دراسة مختبرية ارتباط الحالة المزاجية بسرعة التهيج الانفعالي وحالة الاحباط – الغضب التي يتعرض لها الطفل من قبل الوالدين في مراحل مبكرة من حياته في العائلة بالإضافة الى وجودها اصلاً لدى الوالدين(Rothbart &Bates,1998,P105) كما اظهرت دراسة اخرى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشخصية المزاجية وضبط النفس من خلال ارتباط الاستجابة الانفعالية السلوكية بالخوف من التقييم السلبي للأخرين وانظمة ضبط السلوك الاجتماعي اذ اظهرت النتائج وجود ارتباط وجداني عكسي بين الشخصية المزاجية والشعور بالذنب في حين كان هناك ارتباط ايجابي طردي بين الشخصية المزاجية والتعاطف (Rothbart,) et.al,1994,P,21). واشارت دراسة (التميمي وعبدالرزاق،٢٠٠٧) ان للشخصية المزاجية علاقة ايجابية عالية مع فاعلية الذات (التميمي وعبدالرزاق،٢٠٠٧، ص٢٣). في حين اشارت دراسة (الزبيدي، 2008). الى ان هناك علاقة بين الشخصية المزاجية والخوف من الاتصال (الزبيدي٢٠٠٨، ١٦٢).

مما سبق تناولت الباحثة دراسة هذا الموضوع، حيث اعتمدت على الأدبيات والأطر النظرية التي دلت على أن المزاج المتطرف يمكن أن يزيد الاهتمام بالدراسة والتحليل عند الاقتراب منه، حيث يمثل مدراء المدارس وقادة لبناء اجيال المستقبل، وهم شريحة من المجتمع، بالإضافة إلى فضول الباحثة للمعرفة، ما يميز شخصياتهم وسلوكياتهم قد يختلف أو يتفق مع النتائج التي سيتم تحقيقها في البحث الحالي، ومن خلال ما تم عرضه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي من حيث الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١- أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي، وهم مدراء المدارس الثانوية.

٢- أهمية ما سيتطرق له البحث الحالي من ادبيات ونظريات مفسرة لمتغيرات البحث، يمكن ان تسهم في رفد المعرفة المتخصصة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

١- يوفر البحث الحالي مقياساً المزاج المتطرف من بناء الباحثة يمكن الإفادة منها في دراسات قادمة.

٢- أهمية ما سيكتشفه البحث الحالي من نتائج تسهم في إزالة الغموض عن طبيعة متغير البحث.

٣- أهمية الإفادة من نتائج البحث في مساعدة القائمين على العملية التربوية في وضع الخطط الكفيلة بإعداد جيل المستقبل ووضع الشخص وشخصية المزاجية .

اهداف البحث:

- **يهدف البحث الحالي التعرف على:**
- المزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية.
- الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).
- الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير التخصص (علمي- أدبي).
- الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: دراسة المزاج المتطرف.
٢. الحدود البشرية : مدراء المدارس الثانوية (ذكور - اناث) في محافظة الانبار.
٣. الحدود الزماني: العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

المزاج المتطرف Extre mood:يعرفه كل من :

١. **رايموند كاتل (Raymond Cattell,1956):**

هي سمة مزاجية لدى الفرد اذ يتصف بتغير الشعور والعاطفة من حالة الانشراح الى الغم ومن النشاط الى الخمول ومن الاثارة الى الركود من ناحية ويتصف صاحبها أيضا بسرعة الانفعال وعدم الاستقرار والعنف وسرعة التأثير والمزاج معا من ناحية اخرى (دسوقي، ١٩٨٨، ٣٤٢).

٢. **ايزنك (Eysenck,1960):**

بأنها التنظيم الثابت والدائم نسبيا لخلق الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد الفريد لبيئته بشكل يتميز به عن الآخرين (Eysenck,1960,P).

التعريف النظري:

وقد اشتقت الباحثة تعريف المزاج المتطرف مستند الى نظرية كاتل (هو نوع من العواطف الديناميكية الدافعة للسلوك والتي تمثل سمات المصدر التي لها أصول بيئية مستمده من التأثيرات الاجتماعية والمادية الخارجية التي يمكن أن تختفي ولا تعود مهمة للحياة.

التعريف الاجرائي:

(هي الدرجة التي يحصل عليها الباحث على مقياس المزاج المتطرف قامت الباحثة ببناءه)

الفصل الثاني

مقدمة

كان (ارسطو ٣٢٢-٣٨٤ ق.م) من أوائل من تناول المزاج قديما، تناول أثره في الجمهور والمستمعين وأختص بالكيفية التي يؤثر بها الخطيب في نفوس الحكام والقضاة من خلال توظيفه للحالة المزاجية عن طريق استماله المستمعين إلى حالة الفعالية ومزاجية معينة تخدم نوعية المطلب الذي يرمي إلية الخطيب (ارسطو، ١٩٥٩:٨٢).

أعتمد ارسطو في تحليله للمزاج على اساسين هما:

- التميز بين الأمزجة التي يمكن أن تخدم المتكلم في استحداث السلوك المطلوب لدى المستمعين والجمهور.
- أن الحالة المزاجية تؤثر في احتمالية ظهور سلوك معين، أذا أنها يمكن أن تزيد من احتمالية ظهور السلوك أو تقلل من احتمالية ظهوره (٢٦٣ ١٩٧٢، Marshal).

لقد اهتَّم العديد من العلماء بدراسة السمات المزاجية وتأثيرها على الشخصية الانسانية فقد ربط(جالينوس) بين التأثيرات الكيمياوية التي تحدثها سوائل الجسم وبعض مظاهر الشخصية المزاجية، ففي حالة امتزاجها بنسب متعادلة في الجسم فان ذلك يؤدي الى سواء، اما في حالة اختلالها فان الفرد يصاب باختلال الطباع وتقلب المزاج (القذافي،١٩٩٣، ص٢٤٦).

أن أول محاولة بل أقدمها للتعرف على الشخصية ومكوناتها وأنماطها ما ذهب إليه الباحثون في التقسيم الفسلجي الذي يفترض محاولة فهم طباع الفرد ومزاجه في تقاسيم الوجه والشكل من حيث تتغلب بالنسبة لكل شخص صفة مزاجية معينة، وقد ظهرت هذه المحاولة الأولى عند الاغريق في القرن الخامس قبل الميلاد عندما اعتقدوا بوجود عناصر أربعة تتكون منها الطبيعة أو الكون هو الهواء والماء والتراب والنار (Allport،١٩٦٩:١٣٩)، فيما قال بعضهم أن المزاج هو تلك الطبيعة الوجدانية العامة عند الفرد التي تحددها الوراثة وتاريخ حياة الفرد نفسه، وأصبح من المتفق عليه الان أن كلمة مزاج تشير إلى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات أو ضعفها، أو ثباتها، أو تقلبها، أو تذبذبها، أو

تناسبها او عدم تناسبها مع ميزاتها ودرجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال، هل تأثير سطحي أو عميق، فيقال فلان حاد المزاج أو سريع الاستثارة ويقال عن أخر أنه بليد بطئ الاستثارة (Wolman، ١٩٧٢ ٢٦٣)

أن أنماط سلوك الفرد وشخصيته تحدد بينته المادية والاجتماعية التي تؤثر فيه ويتأثر بها، وهذا التفاعل الديناميكي يعود إلى عدة عوامل بعضها يرجع إلى مقومات حالته السلوكية، وتعد شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، ولذا تكون المصدر الرئيسي لجميع المظاهر النفسية (يونس،١٩٨٧:٢٩٥)، في حين اعتقد فرويد بوجهة نظر جبرية بما يتعلق بالإنسان فكل شيء تعلمه ويفكر فيه حتى الأحلام كان مقررا مسبقا بواسطة قوي متعذر بلوغها وغير مرئية بداخلنا فنحن دائما بقبضة غريزة الحياة وغريزة الموت وأن شخصيتنا في الكبر محددة بواسطة التفاعل الذي يحدث قبل أن تصل إلى سن الخامسة في وقت كان لنا سيطرة محددة على حياتنا ويضيف فرويد أن ما يدفعنا بداخلنا غريزة الحب والحياة وأن الدوافع السامية عبارة عن نسخ من هذه الغريزة (الجبوري،٢٠٠٦:٣)، ويرى (سلوليفان،١٩٩٣) أن أساليب السلوك تتضح في العلاقات الشخصية التي وضع لها مصطلحات كالشخص الاجتماعي والعنيد والشاذ جنسيا وأن الأساليب المزاجية هي نتيجة استعمال الإباء أساليب متناقضة في التعامل مع الطفل بحيث تتراوح بين الحرص الزائد والإهمال الزائد وهذا التناقض يؤدي إلى خلل في شخصية الطفل وتقلب في سلوكه واستجاباته نحو الأفراد والمواقف التي تواجهه في حياته (سوليفان،١٩٥٣:٤٣)، في حين إن (هورني) تعطي اهتماما بالغا بالمؤثرات الثقافية التي تشكل سلوك الفرد وتصرفاته ولا يتحمل في الوقت نفسه العوامل البيولوجية (داود،١٩٩٠:٣٥)، وذكر (هامان، ١٩٩١)، أن الأفراد الذين لديهم تقلب مزاجي يتصفون بقله توافقهم الاجتماعي مع الأخرين وميلهم إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية (Hammen.١٩٩١,٢٢١)، أن نظرة ادلر للمزاج والشخصية تتضح في اسلوب الحياة أذا يري تشكيلها كرد فعل لمشاعر النقص التي يمر بها الطفل (الجبوري، ٢٠٠٦:٣)، إما (سكنر، ١٩٥٣) فقد ميز بين المزاج والانفعال، اذ وصف المزاج بانه استعداد للميل اما الانفعال فانه ميل، ويتفق (ليمان ،١٩٥٤) مع سكنر في أن المزاج هو استعداد للميل وأهم ما جاء به ليمان في دراسته للمزاج، أن المزاج هو تطبيق الميول المؤقتة لإظهار أو إخفاء خصائص معينة تحت ظروف محددة أو زيادة أو نقصان احتمالية إظهارها تحت تلك الظروف أن المزاج يشير إلى نظام عالي في الميل (سكنر، ١٩٥٣:٣٠٣).

المزاج يشير إلى مجموعة من مستدخلات الشخص وهي ليست فقط لبعد سلوكى واحد كنظام السلوك أو نظام الدافعية، وانما هو متعدد الأبعاد والمزاج يدخل ضمن الذخيرة الواسعة جدا من السلوك و الغيرة (Torkins ،١٩٧٧:٣٥٢).

لقد نبعت دراسة المزاج من نظريتين لهما قيمتها في الدراسات النفسية هما نظرية السمات ونظرية الأنماط وخاصة في مجال دراسة الشخصية.

مفهوم المزاج:

يختلف منظور الانماط عن منظور السمات فمنظور السمات يؤكد الفردية فالفرد تركيب فريد من مجموعة سمات مختلفة تقدم الشكل العام الذي يمكن ان يوصف به، اما منظور الانماط فيختلف في تركيزه على المجتمع وليس الفرد نفسه، أي أن الافتراض الاساسي لنظرية الأنماط النفسية أن الأفراد كمجموعات يمكن أن يصنفوا أو ينسبوا لعدد قليل من الأنماط، ويفترض بمجموعة الأفراد هذه التشابه في المحددات التي تصف النمط النفسي وتختلف عن افراد المجاميع الاخرى المنسوبة إلى نمط نفسي اخر (العاني، ١٩٨٩، ٤٥).

وحاول العلماء الربط بين الجسم والمظهر الخارجي للفرد وبين نمط شخصيته وطبيعة نشاطاته السلوكية واتجاهاته الوجدانية فقد وضع أبو قراط أنموذج للشخصية ربط بين هيئة الجسم وقابلية الفرد للإصابة ببعض الأمراض المعروفة، وحاول سقراط و ارسطو تفسير التشابه والاختلاف بين الناس في الطباع والأمزجة والسلوك ودوافع النشاط الا أن محاولاتهم لم تصل إلى مستوى النظرية المتكاملة للشخصية (القذافي، ١٩٩٣، ٣٦١).

يدل لفظ المزاج في علم النفس للدلالة على الطبيعة الوجدانية لأحد الأفراد كما تحددها الوراثة، فالمزاج بصفة عامة يتحكم في قابلية الفرد للتأثر بالأوضاع الانفعالية (سليمان، ٢٠٠٩، ٢٢٩)، فالمزاج في علم النفس مفهوم افتراضي كبقية المفاهيم النفسية فهو خاصية (سمة) تحدد دينامية الأداء وسلوكه حيث لا تستطيع ملاحظته مباشرة ولكن تظهر أثاره في السلوكيات الانفعالية والاجتماعية ويستدل كذلك على المزاج من خلال نشاط الفرد واندفاعه وانفعاله حيث يلاحظ اختلاف الأفراد في درجة أدائهم وانفعالاتهم في الموقف الواحد (الريماوي،٢٠٠٣، ٣٩٧)، اذ أن المزاج يتأثر بعوامل وراثية لها علاقة بالتكوين الجسمي فنتيجة التفاعلات التي تحدث بالجسم العوامل جسمية مثل تراكيب الغدد الصماء بالجسم وبإفرازات هذه الغدد في الدم ونسبها تؤثر بطبيعة المزاج .

لقد قام علماء الشخصية في رسم العلاقة بين المزاج والشخصية، فهم يرون أن

الشخصية تعد النظام المركزي الذي ينظم النشاط الذي يقوم به الفرد وتعمل على تكامله، فضلا عن أنها مجموعة من الآليات التنظيمية ضمن سياقات وبيئات اجتماعية مختلفة، كذلك فأن شخصية الفرد تتأثر بنوع الانفعالات التي يتعرض لها، وفي هيمنة استعدادات الفعالية لنمط مزاجي معين، فمثلا التوجس الذي يبديه الفرد لموقف معين يدل على حالة مزاجية من عدم الارتياح، في حين موقف آخر فيه نوع من الرضا والشعور بالسعادة فأن حالته المزاجية تميل إلى الابتهاج، ولاشك أن البيئة بوسعها أن تعدل المزاج، ومن هنا تتضح العلاقة في كون أن نشاط الفرد يعتمد على حالته ومعرفة المزاجية والانفعالات التي يمر بها (الجبوري، ١٩٩٦، ٧).

يستخدم لفظ المزاج (MooD) كما ذكرنا انفاً للدلالة على الطبيعة الوجدانية لأحد الأفراد كما تحددها الوراثة بصفة عامة فالمزاج بصفة خاصة يتحكم في قابلية الفرد للتأثر بالأوضاع الانفعالية، ويشير (البورت) على إن المزاج هو الطبيعة الانفعالية المميز للفرد ويشمل مدى قابليته للاستثارة الانفعالية وقوة الاستجابة المألوفة وسرعتها لديه أما الحالة المزاجية فهي حالة انفعالية معتدلة نسبياً، تنتاب الشخص فترة من الزمن أو تعاوده بين حين وأخر اي بمعنى أنها حالة وقتية، قد تظهر على شكل مرح أو اكتئاب أو سعادة أو حزن أو هدوء أو اهتياج او تجهم فإذا تم استثارة الفرد في أثناء ظهورها، غالبا ما يكون الانفعال عنيفا، وتعمل على جذب الأفكار المنسجمة معها فمثلا حين تسمع خبرا سيئاً قد تشعر بالحزن وهذا انفعال عابر فإذا لازمك الحزن واستمر يوما أو عدة أيام أو أسابيع، سُمى (أسى والأسى – Grief) هو حالة مزاجية فالشخص المكتب تراوده أفكار الاكتئاب، والشخص المهتاج يرحب بأفكار الاعتداء فالحالة المزاجية اقل عنفا، وأطول بقاء من الانفعال (بونس، ٢٠٠٧، ٢٢٩).

ويمثل المزاج ما لدى الفرد من طاقة انفعال يتزود بها من طفولته وهي أساس وراثي، ويلاحظ في طباعه، ومشاعره، وانفعالاته، ويحدد سلوكه الذي يعبر عن شخصيته، ويتغير نتيجة محاولاته للتوافق مع البيئة، وما فيها من تغيرات، ويترك تأثيره في السلوك ليصبح مميزا له عن غيره، ويمكن ملاحظة اختلاف السلوك الظاهر بينه، وبين غيره من الافراد (الهابط،١٩٩٣، ٤٢) وتشير الدراسات النفسية أن نمط سلوك الفرد، وشخصيته يتحددان بحسب بيئته التي يعيش فيها، وينتمي اليها إذ يتأثر بها، ويؤثر فيها، لعاملين هما الوراثة، والبيئة، وتعد شخصية الفرد المحصلة النهائية للتفاعل بينهما، والمصدر الرئيس للمظاهر النفسية (يونس، ١٩٨٧، ٢٩٥)، ويترك المزاج تأثيره في سلوك الفرد، ويميزه عن غيره،

ويلاحظ ذلك في سن مبكرة بسبب كونه استعداد فطري، وصورة يولد بها الفرد (عبدة، ٢٠٠٢، ص٤٤٦).

وتمثل الاستجابات الفسيولوجية مستويات التنشيط فالنظام العصبي اللاإرادي يدعم الاستجابات العاطفية، وغيرها من الأنظمة، وهي ليست عاطفة ولا استجابات فسيولوجية لتحديد مشاعر بل تتوقف على طريقة استقراء إثارة المشاعر (عدس، ١٩٩٧، ٦٥). وتحدد أنماط الجهاز العصبي الفروق الفردية بين البشر، كونها خصائص مركبة من الجهاز العصبي، فالحالة المزاجية أساس انفعال الفرد وتميزه عن غيره في استجاباته، ودوافعه، وميوله فهناك أفراد يميلون بطبيعتهم الى الانطواء في حين يميل اخرون الى الانبساط في مواقف الحياة (ربيع، ١٩٨٦، ١٤٥)، ويتأثر الفرد بنوع المثيرات التي يتعرض لها، وبهيمنة بعض أنماط المزاج، فالتوجس الذي يبديه في موقف معين يدل على سوء حالته المزاجية، بينما قد يشعر بالرضا في موقف اخر لشعوره بالارتياح لذلك يظهر تأثير البيئة بشكل جزئي في المزاج (الجبوري، ١٩٩٦، ١١)، والمزاج بحسب سكنر استعداد للميل، في حين ان الانفعال هو ميل بحد ذاته (Skinner,1953,p301)، فالمزاج نظام متقدم من الميول وليس بعدا سلوكيا واحدا بل متعدد الأبعاد يدخل ضمن السلوك والخبرة (Tomkins,1965,p352)، وتتناقل الأمزجة وما يرافقها من حالات نفسية بين الأفراد بشكل غير ظاهر، فإذا ساء المزاج، ساءت حالة الفرد النفسية فقد ينتقل المزاج والحالة النفسية الى الأفراد الذين يرتبطون معه من أفراد عائلته أو من يعمل معهم دون أن يقصد ذلك، او كيف تم ذلك، ويتغير السلوك عند تغير المزاج (عدس، ١٩٩٧، ٨٧).

تتحدد أنماط سلوك الفرد وشخصيته بيئته المادية والاجتماعية التي تؤثر فيها ويتأثر بها، ويعود هذا التفاعل الى عدة عوامل يرجع بعضها إلى تكوين الفرد البايولوجي، وبعضها يرجع الى مقومات حالته السلوكية، وتعد شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، (يونس، ١٩٨٧، ٢٩٥)،. ويعد المزاج بناء يستند على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية التي يتزود بها من بداية طفولته والتي تعد أساسا وراثية، ويمكن أن تلاحظ الحالة المزاجية للشخص في طباعه ومشاعره ونوع انفعالاته أو بطنها، ويحدد المزاج سلوك الفرد الذي يعبر عن أدائه، ويتغير هذا المزاج نتيجة محاولة الفرد إحداث التوافق مع البيئة ومواجهة الظروف الجديدة، وأن هذا المزاج يترك أثره وبصماته على السلوك، ويجعل هذه السلوكيات مميزة لهذا الشخص دون غيره، وتتأثر الشخصية بنوع الانفعالات التي يتعرض لها الشخص، وفي هيمنة

بعض الاستعدادات الانفعالية لنمط معين أو مزاج سائد، فالتوجس الذي يبديه الشخص لموقف معين يدل على أن حالته المزاجية غير مريحة بينما في موقف آخر يشعر بالرضا والسعادة يدل أن حالته المزاجية تميل الى الابتهاج، لذلك فتأثير البيئة يعدل جزئية من المزاج (الجبوري، ٢٠٠٥، ٦١)، وحسب ليمان (Layman, ١٩٥٤) فالمزاج يشير الى نظام عال من الميل، وهو ليس فقط لبعد سلوكي واحد وانما هو متعدد الأبعاد، ويدخل ضمن الذخيرة الواسعة من السلوك والخبرة (٣٥٢: ١٩٦٥ ،Tomkins). (عدس،١٩٩٧، ٦١-٨٧).

نظريات تفسير المزاج:

- **نظرية السمات البورت (Allport,1897-1967):**

عرف ألبورت الشخصية بأنها نظام دينامي داخل الفرد لتلك الاجهزة الفيزيائية النفسية التي تحدد سلوكه وتفكيره المميزين (Allport,1961,p.37)، ووفقاً لهذا الرأي فأن كل شخص يحمل صفات أساسية فريدة (سمات قيادية) وبرى ان السمة بناء داخلي يقدم الكثير من المثيرات المتكافئة وظيفياً، ويمكن ان توجه الاشكال المتكافئة من انماط السلوك التكيفية والتعبيرية (Allport,1961,p.347)، فالتكافؤ الوظيفي (functional equivalence) هو جوهر مقاربة البورت الى السمات والتي حللها على اساس السمات المشتركة والاستعدادات الشخصية (فريدمان وشستك،٢٠١٣،٤٠٦).

فالسمات المشتركة او السمات العامة (Common traits) هي تلك الاوجه من الشخصية والتي يمكن من خلالها عمل مقارنة مفيدة بين اغلب الناس في ثقافة معينه (Allport,1961,p.340)، وهي التي تميز السمات القيادية لكل ثقافة، فعلى سبيل المثال في المجتمع الامريكي يندفع بغض الناس لكي يكونوا في مقدمة الاخرين ويهيمنون على بيئتهم، ويظهر آناس اخرين أسلوباً مريحاً لمسايرة الآخرين (فريدمان وشستك ،٢٠١٣،٤٠٦). اما الاستعداد والشخص (personal Dispositions) فتمثل العواطف الحاكمة للحياة (المزاج المتطرف) ويعرف ألبورت الاستعداد الشخصي بأنه سمة_ بناء نفسي عصبي معمم _ مميز للفرد (Allport, 1961,p.373).

وتتباين الاستعدادات الشخصية (الامزجة) في مدى اقترابها من لب الشخصية، فالاستعداد الشخصي الجوهري (Cardinall) هو الاستعداد المنتشر والمميز في حياة الشخص ويسود في وصفنا للشخصية مثل خيالي، وواقعي، اما الاستعدادات الشخصية الثانوية، فهي استعدادات تتصف بأنها أقل وضوحاً وأقل عمومية وأقل ثباتاً، ويتم استدعائها

بشكل اقل او انها تقع في المحيط الخارجي للشخصية مثل شخصاً يبدي مزاجاً عاطفياً بطريقة دراماتيكية (Melodramatic) (Allport, 1961,p.365).

ويقول (عبد الرحمن،١٩٩٨) بأن قد تكون لدى الفرد درجة مرتفعة في السمات العامة من قبيل حب الجمال او الميول الفنية، ويتميز بالقلق، ولديه درجة منخفضة في الميول القيادية، والحاجة الى الانجاز، وهذه الخصائص اذا اجتمعت في شخص فقد تجعله منعزل ويتميز بالكفاءة الذاتية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣٢٠).

وقد قال البورت أنه معظم مقاربات السمات المشتركة الى الشخصية يمكن الاحاطة بها عن طريق خمسة أبعاد تحت اسم الخمسة الكبار وهي :

١- الانبساط (Extroversion): ويسمى أيضاً الصخب (Surgency) يميل المنبسطون الى ان يكونوا فعالين ومتحمسين، ومسيطرين واجتماعين، وثرثارين، ويميل المنطوون الى ان يكونوا خجولين ومعتزلين ومذعنين وهادئين.

٢- المقبولية (Agreeableness): الناس المقبولين ودودين وتعاونيون، ويثقون بالأخرين، ومحاسبون، والناس الذين يقعون على درجة منخفضة من هذا البعد غير ودودين ومشاكسون وافضاظ.

٣- الوجدانية (Conscientiousnesd): وتسمى أيضاً نقص الاندفاعية: الوجدانيون عادة حذرون، واهل للاعتماد، ومثابرون، ومنظمون، ومسؤولون، ويميل الاندفعاعيون الذين يتمتعون بالمزاج المتطرف الى اللامبالاة والتمرد، وغير اهل للاعتماد .

٤- العصبية (Neuroticism): التقلب الانفعالي (المزاج المتطرف) يميل العصبيون الى ان يكونوا عصبين، ومفرط الحساسية ومتوترون، وكئيبي المزاج وقلقين، والمستقرون انفعالياً هادئون وراضون.

٥- الانفتاح (Openness): يسمى أيضاً الانفتاح على التجربة او الثقافة او التفكير: يبدون المنفتحون عادة خياليين، وظرفاء، ومبدعين، وفنيين، والناس الذين يقعون على درجة ادنى من هذا سطحيون او بسيطون او ساذجون (فريدمان، وشستك، ٢٠١٣، ٤١٠).

وبالنسبة للسمات القيادية وفق تلك الابعاد الخمسة فإن البورت يقرر بأن هناك فروق فردية وثقافية في تقييمها لأي السمات القيادية، فهناك من يهتم بالضغوط نحو التنافس أزاء التعاون _الكفاح بصورة مستقلة في سبيل النجاح فالأميركيون الاوربيون يتوقع لهم ان يتنافسوا

يسيطروا ينجحوا وعلى العكس من ذلك فالسمات القيادية في الثقافة المكسيكية تميل للتعاون والثقة ومساعدة المرء لزملائه (Kagan&Madsen,1972,p.49)

المزاج ظاهرة تميز طبيعة انفعال الفرد، وهو وراثي الى حد كبير من حيث المنشأ، فسمات المزاج مثل الحيوية، أو الخمول، ودرجة تأثير الانفعال، وقوة الاستجابة، وسرعتها، أو ضعفها يتوقف بالدرجة الأساس على الوراثة، أما السمات الاجتماعية فتكتسب عن طريق التعلم، والاستبصار (Myers & Myers, 1995, p55).

ولدى الفرد استعدادات تحدد سلوكه بالدرجة الأساس، وهي مسؤولة عن الثبات في سلوكه وهي سمات فطرية، أما السمات الاجتماعية فيكتسبها الفرد عن الآخرين وهي سمات ثانوية تتأثر بالسمات الفطرية الأولية، وهناك ثلاثة أنواع من السمات الشخصية هي سمات أساسية او سائدة، وهي قليلة الظهور، وسمات مركزية وهي أكثر السمات تميزا في شخصية الفرد وتعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين، وسمات ثانوية، وهي سمات خاصة تظهر في مواقف معينة دون غيرها، وهي أقل أهمية لجوهر الشخصية، ويمكن للفرد أن يمتلك عددا كبيرا منها (الزق، ٢٠٠٩، ٢٥٨).

وتعد السمة وحدة طبيعية لوصف الفرد وهي اتجاه محدد واعداد مسبق للاستجابة، ويعرفها على آنها نظام عصبي نفسي شامل ومركز، أو مرتبط بالفرد، ولديه القدرة على نقل العديد من المحفزات الوظيفية المحايدة، والاستمرار في إنشاء وتوجيه أشكال محايدة من التعبير والسلوك التوافقي، وتعتبر الهيكل الداخلي الذي يوجه سلوك الفرد، مع استقرار خصائص معينة، وهي وحدات مستقلة داخل الفرد، لكنها متوافقة (Interdependent) ولا يمكن إرجاع الاستجابة إلى وظيفة واحدة، ولكنها نتاج سلسلة من السمات الفردية المتوافقة (Young, 1980, p٤٧).

والمزاج ظاهرة تميز طبيعة مشاعر الفرد الشخصية، بما في ذلك الحساسية للاستثارة العاطفية وشدة ردود الفعل العادية، وسرعتها، ونوعية المشاعر السائدة، وحاول تفسير سلوك الفرد بان له استعداد معين يحدد من سلوكه (Myers, 1995, p٥٥). وعمل البورت على مراجعة قواميس اللغة للتعرف على الخصائص التي يصفها الأفراد في المجتمع فعثر على (18000) سمة، ووجد أن المهمة الأولى العلماء النفس هي أن يختصروا هذا العدد الى عند مقبول كي يستطيعون وصف الشخصية بعدد محدد من السمات (عبدة، ٢٠٠٢، ٢٠٢).

تمثل السمة من وجهة نظر ألبورت (ALLPORT) الوحدة الطبيعية لوصف

الشخصية، وتعد أطروحته للدكتوراه أول دراسة عالجت مفهوم السمات، ثم ألقى ألبورت مقاله بعنوان (ماهية سمات الشخصية) في مؤتمر دولي عام (١٩٢٩) ونشرت عام (١٩٣١) أوضح فيها رأيه في السمة، وتمثل السمات لديه البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية (أسماعيل،٢٠٠٨ء ٨٠). فهي بناء عصبي نفسي له القدرة على أن يرد الكثير من المثيرات إلى مكافئات وظيفية، وعلى بدء توجيه هذه المكافئات وصور السلوك التكيفي (ألن، ٢٠١٠، ٧١١).

يرى (أولبورت) السمة بأنها بناء نفسي عصبي (في الأعصاب) لديه القدرة على صهر المنبهات المتعددة بحيث تصبح متكافئة وظيفية، وعلى أن تستهل أو تبدأ الأشكال المتكافئة من السلوك التكيفي والتعبيري وتقودها»، ويقصد (أولبورت) بذلك أن السمات حقيقية، وتكمن وراء طائفة متنوعة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وأنها تحدد التكيف للمجتمع (Peterson,1988,p288).

ويرى البورت أن للسمة أكثر من وجود اسم بمعنى أنها تماثل وجود العادة المركبة، إلا أنها أكثر عمومية منها، إضافة إلى أن السمة تحدد السلوك بشكل دينامي، ويتابع ألبورت بأنه لكي نعرف أن الشخص ما سمة يجب أن تتوافر لدينا استجابات متكررة بحيث تبدو متسقة كوظيفة للمحدد نفسه الكامن في الشخصية، ويمكن عن طريق الملاحظة أو دراسة تاريخ حياة الفرد أن نستدل على وجودها، ولإثبات وجود السمة يمكن استخدام الطرائق الإحصائية من خلال تحديد درجة الاتساق بين الاستجابات المنفصلة، واستقلال السمات الواحدة عن الأخرى استقلالاً نسبيا (إبراهيم، ٢٠٠٠، ٢٦).

أنواع السمات عند البورت:

سمات مشتركة: وهي السمات المشتركة التي يشترك فيها مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع معين مثل: سمات الخنوع والهيمنة والانطوائية والانبساطية والعصابية (القيق، ٢٠١١، ٤١-٤٢).

سمات فردية: وهي سمات لا يتماثل فيها فرد مع غيره وتميزه ويتفرد بها عن الآخرين، وتعني الخاصية او السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها أحد، وتلعب هذه السمات الفردية دورة أساسية في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد (الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٧، ٣٨٩).

وحدد البورت السمات الفردية وهي:

السمات المركزية: وتمثل السمات الأكثر تميزا لشخصية الفرد، وتتراوح من خمس إلى عشر سمات يمكن أن نصف بها شخصا معينة، حيث أن لكل فرد منا عددا منها، تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين والاستجابة للمواقف المختلفة، ومن السمات المركزية التي كثيرا ما تتكرر لدى الأفراد كالخجل والدفء والمنافسة (الزق،٢٠٠٦، ٢٥٧).

ويرى البورت أن معرفة عدد قليل من السمات المركزية عند الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية لديه، إذ تعد أكثر تعميمة وتحديدا للسلوك من خلال فهم شخصية الأفراد ووصفها(عبدالله، ٢٠٠١، ٢٠١).

السمات الثانوية: وتمثل السمات التي تظهر في مواقف معينة، فظهورها محدود ومجالها ضيق، ولذلك هي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، فبعض الأفراد المعروفين مثلا بسمة الإيثار تراهم يتصرفون بإنائية بالرغم من أن الأنانية ليست سمة ثابتة في سلوكهم، وتعد هذه السمات مفاجئة حيث لا تكون معهودة لدى الفرد (القيق، ٢٠١١، ٤١-٤٢).

تعتبر نظرية البورت نظرية إبداعية، فعلى الرغم من أن عددا من أفكاره مماثل أو تكرار لأفكار الآخرين، لكنه بالتأكيد مزج وجهات نظر الآخرين مع أفكاره ليطور أسلوباً فريداً، فمفاهيمه الأصلية، مثل النزعات الشخصية، والخصوصية، والاستقلال الوظيفي تعتبر إلى حد كبير مثار جدل ونزاع كما أن تركيزه على فردية الشخص والدوافع المعاصرة والنظرة الكلية للشخص، كان بمثابة مقدمة لنظريات اخرى بالتأكيد. فتركيزه في نظريته ليس على الماضي ولكن على التحرك إلى الأمام، ويقول البورت أن الشخصية معقدة جدا، فكل طريقة نظامية مطلوبة لدراستها في محاولة منا لسبر أغوار هذه الشخصية وفهمها، لذا نراه يستخدم طرقة علمية صارمة ودقيقة لفهم كيفية تكوين وبناء السمات العامة. أيضا نجد البورت يشير إلى أن الطرق الإحصائية في التجربة الحيوانية والمستخدمة في المختبر السيكولوجي تؤدي بالضرورة إلى فهم كامل للطبيعة الإنسانية، فالطرق البدائية والتي تساعدنا في فهم تميز وفردية كل شخص تحتاج إلى تطوير في بحوثه الخاصة، يعترف إلبورت بقيمة الطرق الأخرى مما جعله يستخدم تلك المعلومات التي استنتجها من الأدب والفلسفة والتراث والدين بالإضافة إلى تلك التي تحصل عليها من العلوم الطبيعية، مساهمات البورت الإبداعية في مجال نظرية الشخصية، مثل مفاهيم الخصوصية والاستقلالية الوظيفية، لا تخضع نفسها للتعاريف الإجرائية بسهولة، إلبورت يؤمن بأن نظام الشخصية المفتوح يشجع على اختراع طرق جديدة. (باربرا إنجلر، ١٩٩٠، ٢٣٦).

ويورد "أولبورت" (Allport, 1961) وهو من تدعى نظريته في الشخصية بنظرية السمات: في فصل بعنوان: (طبيعة السمات المشتركة) التعريف الآتي: السمة المشتركة فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفيا لدى المجموع العام من الناس، وعلى الرغم من تأثرها باعتبارات اسمية مصطنعة فإن السمة المشتركة تعكس- إلى حد ما - الاستعدادات الحقيقية التي يمكن مقارنتها لدى كثير من الشخصيات، ونتيجة للطبيعة البشرية العامة والثقافة المشتركة تنمو أساليب متشابهة من توافق الناس مع بيئاتهم، ولكن بدرجات مختلفة (Allport, 1961, pp ٣٣٨-٣٤٩)

ويوضح "أولبورت" في المرجع نفسه مفهوم السمة المشتركة بالمثال الآتي: لنفترض أن اهتمامنا كان موجهة إلى سمة السيطرة، ووضعنا لها مقياسا، وطبقناه على عينة كبيرة (عينة التقنين)، وحددنا الدرجة المتوسطة، وقمنا بمقارنة درجة شخص معين بهذه الدرجة المتوسطة، فظهر أن درجته تقع عند (١٠%) من عينة التقنين، ومن ثم نستنتج أنه يميل بقوة إلى الخضوع (عكس السيطرة أو الدرجة المنخفضة منها)، ولذا فثمة أساس منطقي سليم لافتراض وجود سمات مشتركة وكذلك قياسها، والمنطق وراء هذا الافتراض هو أن (الأشخاص الأسوياء في ثقافة معينة يميلون بالضرورة إلى أن يطوروا أشكالا من التوافق متقاربة إلى حد ما، ويمكن مقارنتها بعضها ببعض، فإذا أمكن البرهنة على أن نوعا من النشاط مرتبط إحصائيا في العادة بنوع آخر من النشاط، هنا يتوافر الدليل على أن شيئا ما يكمن خلف هذين التوعين من النشاط؛ وما ذلك إلا السمة، وتكون السمة مشتركة إذا كان الدليل على وجودها مستخرجة من جمهور كبير من الناس، ومن خواص السمات المشتركة أنها موزعة توزيعا اعتداليا (على شكل منحنى يشبه الجرس)، أي: أن ثلثي الأفراد تقريبا (أو بالتحديد ٦٨.٢٦ % منهم يقعون في المنتصف في متصل السمة، أي: يحصلون على الدرجات الوسطى في مقياس هذه السمة (المتوسط + انحراف معياري واحد)، بينما يحصل عدد أقل من الأفراد على درجات عليا أو دنيا في السمة، في حين أن عددا قليلا جدا من الأشخاص يحصلون على درجات مرتفعة جدة، أو منخفضة جدا في هذه السمة، ويعني هذا النوع من التوزيع كذلك أن السمة المشتركة ذات توزيع مستمر متصل، أي: دون ثغرات أو تقطع (Allport, 1961, pp ٣٣٨-٣٤٩).

أما السمات الخاصة أو الفريدة فهي تلك التي تخص فردا ما بحيث لايمكن أن نصف آخر بالطريقة نفسها، وهي إما قدرات أو سمات دينامية (Cattell, 1965, p. ٢٨)، وقد رأى

(أولبورت) – على ضوء نظريته في السمات – أن كل سمة للفرد تعد سمة فريدة تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين، ويؤكد (أولبورت) أنه ليس هناك في الواقع أبدأ شخصان لهما السمة نفسها، وعلى الرغم مما قد يوجد من تشابهات في بنية السمة لدى أفراد مختلفين فإن الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها دائما خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المشابهة لدى الأشخاص الآخرين، وهكذا فإن السمات جميعا سمات فردية، ولا تناسب سوى الفرد المتفرد، ويرى (أولبورت) كذلك أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدها سمة حقيقية نظرا لما يلي:

أ. توجد السمات دائمة لدى أفراد، وليس في المجموع العام.

ب. تتطور السمات وتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد.

السمة المشتركة إذن– من وجهة نظر (أولبورت)– ليست سمة حقيقية على الإطلاق، بل إنها مجرد جانب صالح للقياس من السمات الفردية المعقدة (هول، ولندزي، ١٩٧١، ص ٣٤٩)، ذلك أن هناك أنواع لا حصر لها من المسيطرين أو القادة أو العدوانيين أو المستسلمين أو الجبناء، والمقياس العام للسمة المشتركة لا يمكنه، ولن يمكنه أن يدرك الظلال الدقيقة للسمات لدى الأفراد، التي تلحظها في السمات الخاصة أو الفريدة أو ما يسميه (أولبورت) باسم القابليات الشخصية (Personal dispositions)، ويرى أن الأخيرة هي وحدها السمات الحقيقية، وهي أكثر تصوير لبناء الشخصية، أما السمات المشتركة فهي سمات شبه حقيقية (سيد غنيم، ١٩٧٥، ص ص ٢٥٨–٢٦٠).

و(أولبورت) في وضعه للسمات المشتركة في مستوى أدنى من الفريدة يبدو مناصرة لفكرة التغير والتفرد ومتابعا للفيلسوف اليوناني القديم (هيراقليطس) حينما قال: (إن الإنسان لا ينزل النهر الواحد مرتين)، ولكن وجهة نظر (أولبورت) هذه لا يوافق عليها كثير من دارسي الشخصية، وبخاصة الذين يستخدمون منهج التحليل العاملي في بحوثها، ذلك أن العلم يهتم بالدرجة الأولى بالجوانب العامة التي يشترك فيها الآدميون ويتشابهون، وهذا المدخل الأخير يساعد على إجراء القياس وعقد المقارنات، والقياس أمر أساس في أي علم. ويرد (ويلسون) (Wilson,1976) على الزعم بأن كل شخصية فريدة في كل جوانبها بان ذلك يجعل التصنيف أمرا مضلة أو مستحيلا، ويضيف: إن هذا القول يعبر عن سوء فهم لطبيعة التفكير العلمي، فمن الصحيح أن أي شخص لا يتكرر بطريقة كاملة، ولا حتى عن طريق توأمه

الصنوي، ولكن هذه العبارة معوقة تماما فإن كل «إصبع موزه هو أيضا فريد، ولكن ذلك لا يؤدي إلى مفهوم (الموزات)، (كما تختلف عن التفاح والبرتقال)، فذلك أمر عقيم لا غنى منه، تماما كتصنيفها تبعا لما إذا كانت خضراء أو ناضجة أو عطبة، كبيرة أو صغيرة، منحنية أو مستقيمة، إن الشخص الفريد ربما يكون موضع اهتمام القصاص أو كاتب المسرحية، ومن المحتمل كذلك بالنسبة للاختصاصي الإكلينيكي الممارس، ولكن العلم يهتم فقط بالمفاهيم والتعميمات، التي بدونها سيكون تفكيرنا في الحقيقة عقيمة ومجدية (p١٣٧ .(Wilson,1976.

البورت يدرك بأنه لكي نفهم الكائن البشري فهما كاملا فمن الضروري أن نفهم الفرد فلسفياً بالإضافة إلى فهمه علمياً، ففلسفة الشخص ليست منفصلة عن سيكولوجيته، إن كل موقف نفسي، كما يقول البورت، مرتبط ببساطة بالافتراضات الفلسفية الرئيسية، البورت لم يكن معالجة نفسية تطبيقية ولم يطور أسلوباً علاجياً محدداً ومع ذلك فعدد من أفكاره مثل الاستقلالية الوظيفية والوظائف الذاتية والانفصال الراديكالي بين العاديين والمصابين كانت أفكار مفيدة للعاملين في المجال العيادي، أيضا البورت لم يطور مدرسة نظرية ولم يكن له عدد كبير من الأتباع لكن نظريته كان لها أثر ملحوظ، أعمال البورت كونت جسراً بين علم النفس الأكاديمي التقليدي والذي يركز على الدراسات القياسية النفسية والبعدية وعلم النفس العيادي، والذي يركز على أسلوب أكثر شكلية لفهم الشخصية (باربرا إنجلر،٢٣٧، ١٩٩٠).

ويرى أولبورت (Allport, 1961) أن السمة – وهي عنده تركيب عصبي نفسي – تعد حتى الآن فكرة مجردة أو تكوين فرضية (Hypothetical construct) لا مفر منه، وفي الحقيقة فإن أحدا لم ير السمة أبدأ، ولكن بالدرجة نفسها فلم ير أحد في الواقع أبدا أيا من التراكيب أو العمليات التي يتعامل معها حتما علم النفس، كالدوافع والعادات والتوقعات والاتجاهات وغيرها بل إننا في كل ذلك نتحدث عن تكوينات فرضية، والسمة بوصفها واحدة من هذه التكوينات – وحتى الوقت الحاضر – استنتاج لا مهرب منه، وقد يمكن البرهنة عليها في يوم ما بطريقة مباشرة، ففي وقت ما كان كوكب (بلوتو) تكوينا فرضية، وبمرور الوقت أمكن الإشارة إليه بطريقة مباشرة، والأمر مشابه لذلك في موضوع السمات، فإننا نأمل في يوم ما أن يبين لنا علم وظائف الأعصاب بطريقة مباشرة أساسها والعمليات التكاملية فيها، وحتى الوقت الحاضر فإن أدلتنا عن وجود السمات تأتي من الاتساق بين الأفعال السلوكية المنفصلة التي يمكن ملاحظتها، ومثل هذه الأفعال تعد مؤشرات على وجود السمات (Allport, ٣٣٦)

.1961, p

وتعرف السمات على أنها أحد أبعاد الشخصية وستخدم لتصنيف الفرد وفقا لدرجة إظهاره لها، يصنف الأفراد انبساطي أو انطوائي أو متوسط، لذلك كل واحد منا في هذا البعد إلى حد ما، قد تكون هذه السمة نزعة طبيعية، كسمة المزاج كشدة الانفعال أو تقلبه، أو مكتسبة كالسمات الاجتماعية كالأمانة، والخداع، والكذب، والصدق) (الزق، ٢٠٠٩، ٢٠٦)، والسمة ميل الشخص للاستجابة لنوع معين من التحفيز بطريقة معينة، ويوجد لكل فرد سمات معينة تميزه عن غيره، ومجموع هذه السمات يميز شخصيته (السلوم، ٢٠٠١،٥)، ان هذه السمات هي هياكل افتراضية لا يمكن ملاحظتها بشكل ملحوظ، ولكن يفترض أنها موجودة في الفرد عند وصف سلوكه أو أنشطته، وتتوافق مع السلوك الملحوظ (Allport, ٨٣ .(1961,p

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة التميمي وعبد الرزاق (٢٠٠٧):

(الشخصية المزاجية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية)

هدفت هذه الدراسة قياس الشخصية المزاجية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص وايجاد العلاقة الارتباطية بينهما وتحقيقا لهذا الهدف استعمل مقياس الشخصية المزاجية ومقياس فاعلية الذات اللذان قاما ببنائهما كما تم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من كلية التربية بالجامعة المستنصرية موزعين بشكل عشوائي ووفقا لمتغيري الجنس والتخصص وبعد معالجة النتائج احصائية ظهرت أن جميع الطلبة يتصفون بالشخصية الاعتيادية على الرغم من أن الذكور قد اتصفوا بدرجة أقل من الاناث في متغير الشخصية المزاجية كما أن الطلبة في التخصص العلمي كانوا اقل درجة في متغير الشخصية المزاجية بالمقارنة مع الطلبة في التخصص الانساني اما متغير فاعلية الذات فقد تمتع الطلبة اعلاه بدرجة مقبولة على الرغم من أن الذكور كانوا على درجة اعلى من الاناث وان التخصص العلمي كانوا أكثر فاعلية من التخصص الانساني وقد اظهرت نتائج البحث وجود علاقة عكسية ما بين الشخصية المزاجية وفاعلية الذات على الرغم من انها علاقة ضعيفة (التميمي وعبد الرزاق، ٢٠٠٧، ص ٦٦).

٢- دراسة الكعبي (٢٠١٠):

(الشعور بالذات الخاص وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة)

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الشعور بالذات الخاص وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة وكان عدد افراد العينة (٤٠٠) طالب وطالبة وأظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة احصائية ولصالح الطلبة من الذكور (الكعبي، ٢٠١٠، ٩).

الدراسات الاجنبية:

٣- دراسة مايرز (Myers، ١٩٦١):

(Personality patterns of university students in the United States of America)

(أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية)

استهدفت الدراسة التعرف على أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم اجراء البحث على عينة مكونة من (٣٥٠٣) طالبا وقد أظهرت النتائج مايلي:.

- ان عدد الانبساطيين كان (٢١٥٥) طالبا، أي ما نسبته (٦١،٥%) من افراد العينة، في حين كان عدد الانطوائيين (١٤٧٦) طالبا يشكلون ما نسبته (٣٨.٥%).
- ان عدد الحدسيين كان (١٤٧٦) طالبا أي ما نسبته (٤٢.١%) من افراد العينة، في حين أن عدد الحسيين (٢٠٢٧) طالبا يشكلون ما نسبته (٥٧.٩%) من افراد العينة (Myers &

.(Myers,1995: 55)

٤- دراسة هولاند سورن (Holland ١٩٨٨):

(Character's temperamental styles and student's background in writing in developing writers' attitudes toward writing)

(الأساليب المزاجية للشخصية وخلفية الطالب في الكتابة في تطوير اتجاهات الكتاب نحو الكتابة)

اجريت هذه الدراسة بولاية انديانا- بنسلفينيا ١٩٨٨: استهدفت الدراسة للتعرف على الأساليب المزاجية للشخصية وخلفية الطالب في الكتابة في تطوير اتجاهات الكتاب نحو

الكتابة). وكانت عينة الدراسة تضم (١٧) طالب اعدادية في صف فتح في العطلة الصيفية للكتابة المدرسية، وقد اجريت لهم دراسة حالة عن منازلهم ومدارسهم ومجتمعهم بعد أن قدم لهم مقياس التوجس من الكتابة ل (ميلر و دالي Miller & Daly) والذي يختصر (was) لأجل تحديد كيف أن الطلاب تكون مشاعرهم حول الكتابة، وطبق عليهم مقياس كيرسي للمزاج (KTS) لتحديد انماط الشخصية، وكشفت النتائج وجود ارتباط دال بين اتجاهات الكتابة وانماط شخصياتهم واستجاباتهم للكتابة وخلفياتهم في الكتابة، ووجد أن ثمانية طلاب من الانبساطيين من اصل عشرة طلاب متوجسين من الكتابة في حين لم يواجه (٤) من الانطوائيين صعوبة في الكتابة (Holland ، ١٩٨٨: ٤٣).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل سلسة من الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق الأهداف المطلوبة في البحث الحالي من خلال تحديد منهجية البحث والمجتمع واختيار عينة مناسبة من المجتمع الأصلي ممثلة لمجتمع البحث واتباع الخطوات العلمية لبناء أدوات البحث الحالي وتطبيقها وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة من أجل معالجة البيانات وتحليل النتائج التي تتوصل إليها الباحثة.

أولاً: منهجية البحث (Method of the Research):

تعد منهجية البحث المكون الرئيسي للبحث التربوي، والتي تشير إلى الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج ومناقشتها.(النعيمي،٢٠١٤، ٣٤).

وقد استعملت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لاشتماله على خطوات علمية للظاهرة التي درستها الباحثة كما هي في الواقع، إذ تعد هذه المنهجية أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم والعلمي لوصف مشكلة يجب دراستها وتصنيفها وتحليلها ومن ثم إخضاعها لدراسة دقيقة (الجابري، ٢٠١١، ٢٧٨).

ثانيا: مجتمع البحث (Population of the Research):

يشير المجتمع إلى إجمالي عدد الأفراد المرتبطين بالمشكلة المدروسة، والذين تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج عليهم (الدليمي و علي، ٢٠١٤، ٧٤).

اقتصر مجتمع البحث الحالي على مدراء مدارس الثانوي في محافظة الأنبار للعام

الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) الدراسة الثانوية، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (٦٣٦) مديراً ومديرة موزعين على للاختصاصين العلمي والإنساني، والنوع بواقع (٢٩٠) ذكور و (٢٥٢) اناث، و (٩٤)مختلط[١]،

ثالثاً: عينة البحث (Research sample):

هي الجزء الذي يتم اختياره من مجتمع البحث الكلي بقصد إجراء الدراسة، وعليه يتم اختيارها بصورة قصدية أو عشوائية تبعا لأسلوب إجراء الدراسة (النعيمي، ٢٠١٤، ٦٣).

تتألف عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مدير ومديرة من مديرة التربية في محافظة الانبار تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (241) ذكور و (١٥٩) اناث، وحسب التخصص (١٥٩) علمي و (241) ادبي.

مقياس المزاج المتطرف.

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بالاطلاع على ما هو متاح من أبحاث ودراسات وما يتصل بها من مقاييس، حيث لم تتمكن من الحصول على مقياس محلي أو أجنبي أو عربي مناسب لقياس المزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية، حيث تطلب البحث ضرورة بناء مقياس المزاج المتطرف يمكن من خلاله قياس المزاج المتطرف لدى مدراء المدارس الثانوية، فادناه المقاييس التي تم الاطلاع عليها:

ولعدم حصول الباحثة على مقياس يتناسب مع عينة بحثها ارتأت الى بناء اداة لذاك وفق الخطوات الاتية:

أ. تحديد مفهوم المزاج المتطرف:

قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات المتعلقة بموضوع بحثها (السمات القيادية وعلاقتها بالمزاج المتطرف) اذ اعتمدت الباحثة على نظرية السمات عند كاتل كإطار نظري للبحث الحالي وبناءً عليه اعدت الباحثة تعريف المزاج المتطرف وفقا لنظرية (كاتل) والذي يعرف بانه: (نوع من العواطف الديناميكية الدافعة للسلوك والتي تمثل سمات المصدر التي لها اصول بيئية مستمدة من التأثيرات الاجتماعية والمادية الخارجية التي يمكن ان تختفي ولا تعود مهمة للحياة) .

بعد ان قامت الباحثة بتحديد مفهوم (المزاج المتطرف)، ارتأت ببناء مقياس المزاج المتطرف مكون من (٥٣) فقرة وامام كل فقرة (٥) بدائل (دائما، احيانا، نادرا، غالبا، ابدا)،

[١] تم الحصول على الاحصائية بموجب كتاب مديرية تربية محافظة الانبار.

وخصائص المقياس تتوقف وتعتمد على خصائص قياس الفقرات بعد تحديد التعريف النظري ومن ثم صياغة فقرات مقياس المزاج المتطرف وفق هذه الخطوات الاتية:

١- يجب أن تكون المواقف السلوكية واضحة.

٢- تجنب البدء بأسلوب النفي في صياغة المواقف السلوكية.

٣- ان تكون الفقرة تقيس هدف واحد فقط. (سمارة، ١٩٨٩، ٨١).

ج. صلاحية الفقرات:

ان راي المحكمين والمختصين مهم لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس مفهوم معين من الوسائل المقبولة والمستخدمة لهذا الغرض (Ebel: 1972 :555)، لذا فقد قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية والبالغ عددها (٥٣) فقرة (الملحق/٧) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم (١٥) خبيراً (ملحق/٤) باستبيان وضِحت فيه مفهوم (المزاج المتطرف)، وطلبت الباحثة من المحكمين بيان صلاحية الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية ومدى ملائمة الفقرات للمفهوم الذي وضعت فيه، وتحديد مدى ملائمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين لتعديل أو حذف الفقرات، وجدول (١٣) يوضح طبيعة اراء المحكمين ونسبها المئوية، وتم قبول جميع الفقرات ماعدا الفقرة (٤٣) لم تحصل على نسبة اتفاق وتم حذفها

هـ . التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

لأجل التحقق من مدى فهم عينة البحث لتعليمات المقياس وطريقة الإجابة عليها ومدى ووضوح الفقرات واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، فقد طبقت الباحث المقياس (الملحق/ ٨) على عينة مكونة من (٢٠) مدير ومديرة تم اختيارهم عشوائياً، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم والاستفسار عن أي غموض في تعليمات الإجابة أو في فهم الفقرات، ولم يستفسر المفحوصين عن أية فقرة وذلك لاحتمالية ان العينة هم مدراء المدارس اذ لديهم وعي وخبرة اكثر من غيرهم، إذ أكدوا على وضوح كافة الفقرات وسهولة تعليمات الإجابة، و تبين أيضاً أن الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (١٠-١٥) دقيقة وبمتوسط (١٢.٥) دقيقة.

و. تصحيح المقياس:

بعد ان تم التأكد من سلامة الفقرات ووضوحها من تطبيق المقياس على عينة البحث، اذ تم اعطاء لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل للإجابة وهي(دائما، احيانا، نادرا، غالبا، ابدا) وتعطي الدرجات (٥-٤-٣-٢-١)، أذا كانت الفقرة تقيس المزاج المتطرف، اما

اذا كانت الفقرة لا تقيس المزاج المتطرف فتعطى الدراجات بالعكس من ذلك (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

ز. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس (المزاج المتطرف):

يُعدّ التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية خطوة مهمة وضرورية في بنائها، إذ إنه يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراتها، ويسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، إذ إن دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على الدقة في الفقرات (ربيع، ١٩٩٤، ١٤ المتطرف بعد تطبيقها على عينة مناسبة

الخصائص السيكومترية لمقياس المزاج المتطرف:

❖ **مؤشرات الصدق والثبات:**

يجب ان يتوافر كل من الصدق والثبات لأجل ان يكون المقياس صالحاً للاستعمال، لذا فان الصدق والثبات تعد من الجوانب ذات أهمية بالنسبة للمقاييس في المجالات التربوية والنفسية (علام: ١٩٨٦: ٢٠٩).

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية لمقياس المزاج المتطرف على النحو الآتي:

أ. الصدق (Validity):

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية ذات أهمية في مجال القياس النفسي، وقد تعددت تعريفاته لكن أهمها هو: (قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من أجلهِ) (أبو جلالة: ١٩٩٩ : ١٠٨)، وترى انستازي (Anastasi,1988) إن إيجاد صدق أداة معينة، يعني العناية بما تقيسه تلك الأداة ومدى كفايتها في تحقيق ذلك، وأكدت أن المقياس يعدّ صادقاً إذا كان يقيس ما أعدّ لقياسه (Anastasi١٩٨٨، ١٣٩).وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس (المزاج المتطرف) من خلال الآتي:

- **الصدق الظاهري (Face Validity) :**

إن عملية الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس، ومما لا شك فيه أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel: 1972: 555)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس (المزاج المتطرف) من خلال عرضه على المحكمين ذو الاختصاص والأخذ بآرائهم

حول صلاحية فقرات المقياس اذ تم عرض المقياس على عدد من المحكمين عددهم (١٥) محكماً، ملحق (٤) للحكم على مدى صلاحية الفقرات الموضوعة ضمن مجالات المقياس، وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل السادة المحكمين، بحيث أصبح المقياس صالح من الناحية المنطقية ملحق (٨) عدى فقرة (٤٣) فقد حذفت من قبل الخبراء، لعدم حصولها على نسبة قبول (٨٠%).

- **صدق البناء (Construct Validity) :**

ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس لكشف السمة، أو أي ظاهرة سلوكية معينة، كما يُعْنَى بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظريا محددا أو سمة معينة (Anstasi ,١٩٧٦,٢١). إذ يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى أن هناك مؤشرات لصدق البناء مثل القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية (فرج، ١٩٨٠، ٨). ويشير هذا النوع إلى المدى الذي يمكن أنْ نقرر بموجبه أنّ المقياس يقيس بناءً نظريا محددا، أو خاصية معينة، وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير المحكمين لصلاحيتهما من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد، ٢٠١٠، ٥٧).

ثانياً: ثبات المقياسScale Reliability:

المقصود من مفهوم الثبات مدى اتساق فقرات المقياس فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الاشخاص او في الخاصية التي يراد قياسها (أبو حطب وصادق: ١٩٩٦: ١٠١)،

أولاً: طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method:

وهو إعادة تطبيق أداة القياس على نفس العينة من الأفراد بعد فاصل زمني مناسب (فيركسون، ١٩٩١، ٥٢٧).

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) مديرا ومديرة من تربية الانبار تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن.

ثانياً: معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha: Coefficient

الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو للتأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، إذا يدل على التجانس الكلي لفقرات المقياس وعلى استقرار استجابات الأفراد، فإن محتوى المقياس كلما كان متجانسا فإن ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعاً (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٦). و

- **وصف مقياس المزاج المتطرف بصيغته النهائية:**

يتكون مقياس المزاج المتطرف بصورته النهائية من (٤٥) فقرة، وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي (دائماً، احياناً، نادراً، غالباً، لا ابداً)، وأعطيت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٣٥) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٤٥) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس المزاج المتطرف**

إنَّ حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس المزاج المتطرف والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلب من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(١٧) يوضح ذلك

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس المزاج المتطرف، نجد أَنَّ تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات مقياس المزاج المتطرف وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي، وبالاستعانة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجات البيانات سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث،

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول: قياس المزاج المتطرف لدى عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المزاج المتطرف على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (101.99) درجة وبانحراف معياري مقداره (21.32) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (132) درجة([٢])، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (١)الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المزاج المتطرف

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	101.99	21.32	132	28.15	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (٢٤) الى ان عينة البحث لديهم المزاج المتطرف وبما ان صفة السمات القيادية مرتفعة لدى عينة البحث من الطبيعي ان ينخفض مستوى المزاج المتطرف وهذا قد لطبيعة عمل مدراء المدارس بالعمل الاداري والتواصل الاجتماعي يتطلبه حرص عالي يصاحبه حدة مزاج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دراسة التميمي وعبد الرزاق (٢٠٠٧): أن جميع الطلبة يتصفون بالشخصية مزاجية الاعتيادية) ودراسة العطار(١٩٩٢): واهم ما توصلت اليه الدراسة، أن طلبة المرحلة الاعدادية يميلون إلى أن يكونوا انبساطيين اكثر من ميلهم للانطواء

[٢] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (المزاج المتطرف) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (44) فقرة.

الهدف الثاني: التعرف دلالة الفرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المدراء الذكور (١٠٤.٥٦) درجة وبانحراف معياري قدره (17.91) درجة، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينات مدراء المدارس الاناث (98.10) درجة وبانحراف معياري قدره (25.20) درجة، ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستغلتين حيت بلغت القيمة التائية المحسوبة (3) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (398) **وبمستوى دلالة** (0.05)، ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	ذكور	241	104.56	17.91	3	1.96	دال
	اناث	159	98.10	25.20			

ويتبين من الجدول (٢) ان هناك فرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث) ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكعبي (٢٠١٠): وأظهرت النتائج وجود فرق ذا دلالة احصائية ولصالح الطلبة من الذكور) (الكعبي،٢٠١٠، ٩).

وتفسر هذه النتيجة من وجه نظر كاتل بان بعض سمات القدرة كالقدرة والهيمنة والخبرة بشؤون الحياة سمات تنطبق على الذكور في مجتمعنا اكثر من انطباقها على الاناث وان السمات تنعكس في نوع الاستجابة لدرجة تعقد الموقف وهذه السمات تختار بعد ان يحدد الفرد الاهداف التي يريد ان يحققها في الموقف فالنساء العراقيات وبحكم البيئة التي يعشن فيها لا يهدفن الى استلام المناصب حتى تصقل شخصياتهن بالسمات القيادية.

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير التخصص

(علمي، أدبي).

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المدراء العلمي (103.30) درجة وبانحراف معياري قدره (21.60) درجة، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينات مدراء المدارس الادبي (101.13) درجة وبانحراف معياري قدره (21.14) درجة، ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيت بلغت القيمة التائية المحسوبة (1) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) وهذا يعني انه لا توجد فروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في المزاج المتطرف تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

العينة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	علمي	159	103.30	21.60	1	1.96	غير دال
	أدبي	241	101.13	21.14			

يتبين من الجدول (٢٦) انه ليس هناك فرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

وتفسر هذه النتيجة من وجه نظر كاتل بان الكثير من التخصصات العلمية والادبية يتعرضون لخبرات بيئية متشابهة لان السمات المزاجية والعواطف بشكل عام لها اصول بيئية لأنها مستمدة من التأثيرات الاجتماعية والمادية الخارجية.

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق في المزاج المتطرف تبعاً لمتغير مدة الخدمة.

ولتحقيق هذا الهدف بلغ المتوسط الحسابي للفئة من (١٠-١)، (101.75)، بانحراف معياري (24.96)، وبلغ المتوسط الحسابي للفئة من (20-11)، (96.50)، بانحراف معياري (20.26)، وبلغ المتوسط الحسابي للفئة من (30-21)، (109.23)، بانحراف معياري (18.02)، وبلغ المتوسط الحسابي للفئة من (40-31)، (108.05)، وبانحراف معياري (1.43)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة

الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-10	115	101.75	24.96
11-20	158	96.50	20.26
21-30	108	109.23	18.02
31-40	19	108.05	1.43
الكلي	400	102.00	21.32

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	11130.643	3	3710.214	8.63	دال
داخل المجموعات	170225.347	396	429.862		
الكلي	181355.990	399	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (8.63) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-396).

وتفسر هذه النتيجة بان مدراء المدارس يحملون اتجاهات ايجابية حول مهنتهم، فالعواطف تظهر مشاعر الشخص وسلوكياته نحو مجال عمله دون اعتبار لمدة الخدمة فمثلاً ان الاتجاهات تابعة للعواطف والعواطف بدورها تابعة لقوة الارج (العمل او الطاقة) (الزغول وآخرون، ٢٠١٤، ٣١٠).

الاستنتاجات (Conclusions):

١. ان مديرات المدارس الثانوية وبحكم التنشئة الاجتماعية المحافظة التي ترفض ان تكون المرأة

مجازفة تميل للمخاطرة جسورة ادى الى تفوق الذكور وان هناك فرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الذكور.

٢. ان التخصصات العلمية والادبية يتعرضون لخبرات بيئية متشابهة وانه ليس هناك فرق في المزاج المتطرف تبعا لمتغير التخصص (علمي ، أدبي).

٣. ان مدراء المدارس يحملون اتجاهات ايجابية حول مهنتهم، فالعواطف تظهر مشاعر الشخص وسلوكياته نحو مجال عمله دون اعتبار لمدة الخدمة وانه هناك فرق دال احصائيا في المزاج المتطرف تبعا لمتغير مدة الخدمة لصالح (30-21) سنة

التوصيات (Recommendations):

١. أشراك مديري المدارس في برامج تدريبية مكثفة ومتنوعة ، وبما يقوي سماتهم القيادية والمزاجية.

٢. ضرورة انشاء نظام حوافز كفوء يتلاءم مع طبيعة الموقف ، حيث ان للحوافز المادية والمعنوية دور في تشجيع العاملين نحو تقديم المقترحات والمبادرات الضرورية التي من شانها رفع مستوى ادارة الازمات.

رابعا: المقترحات (Suggestions):

١- امكانية الافادة من المقاييس المستخدمة في هذا البحث لإجراء المزيد من الدراسات التي تشمل مدراء المدراس.

٢- إجراء دراسات تتبعيه للسمات المزاجية عبر مراحل عمرية مختلفة.

المصادر:

- العبيدي، هيثم ضياء (2006): الذات الخاصة واثره في عملية الاقناع، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الكعبي، رحيم(2010): القلق من الاتصال الاجتماعي وعلاقته بالمزاجية والتوجهات الدافعية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية/الجامعة المستنصرية.
- كولمان، دانيال (٢٠٠٥): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد151، الكويت.
- الغامدي، عبد المحسن بن عبد الله بن علي (٢٠١١): القيادة التحويلية وعلاقتها بمستويات الولاء التنظيمي لدي الضباط الميدانيين بقيادة حرس الحدود بمنطقة مكة المكرمة،رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- العمري، وليد، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٤): الضغط والقلق لدى المعلمين، دار الكتاب الجامعي،

الإمارات العربية المتحدة.

- المحيسي، محمد عثمان (٢٠٠١): المشكلات الدراسية للشباب والطلاب بالجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، كلية التربية.
- أبو رزق، محمد، العيسوي، عبد الرحمن (٢٠١١): كيفية التمتع بالصحة النفسية، بيروت، دار النهضة العربية.
- ريتشارد لازاروس (1984): الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، الطبعة الثانية، دار
- الشروق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
- عبد الله بن علي (٢٠١١): القيادة التحويلية وعلاقتها بمستويات
- الولاء التنظيمي لدي الضباط الميدانيين بقيادة حرس الحدود بمنطقة مكة المكرمة، رسالة
- ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- عبدة، عبد الهادي، وعثمان، فاروق السيد (٢٠٠٢): القياس والاختبارات النفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- التميمي، بشرى عناد مبارك، (٢٠٠٤): البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي، كلية التربية، جامعة بغداد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- النداوي، عدنان (٢٠٠٦): الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- دسوقي، كمال (١٩٨٨): ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر.
- ربيع، محمد شحاتة، (١٩٩٤): قياس الشخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- فيركسون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر .

English Reference

- Wylie , R (1974) : The Self – Concept, Rev , Ed . Lincoin : University of Nebrasha.
- Adams, G.R. & Jones, R.M (1981) Iuminary Audicnce
- Behavior A Validation Study , Journal of early Ad0lescence , l , l-10.
- Tomkins, & Izard, (1965): Affective cognitive & personality, Plenum press, New York, USA.
- Hammen, C. et al, (1991): Vulnerability to specific life evens and
- prediction of course of disorder in unipolar depressed patients,
- Canadian Journal of behavioral science.
- Watson, D (2000) MOOd and temperament New York Guilford press Goldsmith H HBuss AHP lomin R Rothbart M K Thomas A

- Rothbart M K Ahadi A A &Evans D E(2000) Temperament andpersonality originsand outcomes journal of personality and social psychology
- Wylie , R (1974) : The Self – Concept, Rev , Ed . Lincoin : University of Nebrasha
- Peterson, C. (1988). Personality. San Diego: Harcourt Brace Jovanovich.
- Rothbart M K Ahadi A A &Evans D E(2000) Temperament andpersonality originsand outcomes journal of personality and social psychology
- Eysenck, H. J. (1960 b). The structure of human personality (2 nd ed.). London: Metheun.
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey, Englewood Cliffs.
- Cronbach, L. J. (1990). Essentials of psychological testing (5 th ed.). NewYork: Harper
- Al-Obaidi, Haitham Diaa: (2006) The private self and its impact on the persuasion process, Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University.
- Al-Kaabi, Rahim: (2010) Anxiety about social contact and its relationship to moods and motivational tendencies among university students, unpublished doctoral thesis, College of Education/Al-Mustansiriya University.
- Coleman, Daniel (2005): Emotional Intelligence, translated by Laila Al-Jabali, World of Knowledge Series, Issue 151, Kuwait.
- Al-Ghamdi, Abdul Mohsen bin Abdullah bin Ali (2011): Transformational leadership and its relationship to levels of organizational loyalty among field officers led by the Border Guard in the Makkah Al-Mukarramah region, Master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, College of Studies The highest...
- Al-Omari, Walid, and Jamal, Muhammad Jihad (2004): Stress and anxiety among teachers, Dar Al-Kitab University, United Arab Emirates.
- Al-Muhaisi, Muhammad Othman (2001): Academic problems of youth and students in Sudanese universities and their relationship to some psychological and educational variables, unpublished master's thesis, Omdurman Islamic University, Faculty of Education.
- Abu Rizq, Muhammad, Al-Issawi, Abdul Rahman (2011): How to Enjoy Mental Health, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.
- Richard Lazarus (1984): Personality, translated by Sayyed Muhammad Ghoneim, second edition, Dar Al-Shorouk, Algerian university publications
- Abdullah bin Ali (2011): Transformational leadership and its relationship to levels Organizational loyalty among field officers led by the Border Guard in the Makkah Al-Mukarramah region, Thesis Master's degree, Naif Arab University for Security Sciences, College of Graduate Studies
- Abda, Abdel Hadi, and Othman, Farouk Al-Sayed (2002): Measurement and Psychological Tests, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Tamimi, Bushra Anad Mubarak, (2004): Cognitive structures and stereotypes and their relationship to sexual role expectations, College of Education, University of Baghdad, (unpublished doctoral dissertation).

- Al-Nadawi, Adnan (2006): The volatile personality and its relationship to professional compatibility among workers in state institutions, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, Iraq.
- Desouky, Kamal (1988): Psychology Repertoire, Volume One, International Publishing House.
- Rabie, Muhammad Shehata, (1994): Personality Measurement, Alexandria, University Knowledge House.
- Farag, Safwat (1980): Psychological Measurement, 1st edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ferguson, George A. (1991): Statistical Analysis in Education and Psychology, translated by Hanaa Al-Ukaili, Al-Mustansiriya University, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing.